

11 August 2011

Arabic

# مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائتين واثنين وثلاثين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الخميس، ١١ آب/أغسطس ٢٠١١، الساعة ١٥/١٠

الرئيس: السيد سو سي بيونغ ..... (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن الآن افتتاح الجلسة العامة ١٢٣٢ لمؤتمر نزع السلاح. وقبل أن تنتقل إلى عملنا لهذا اليوم، اسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لأوجه كلمة وداع متأخرة إلى زميلنا من جنوب أفريقيا، السفير ماتيجيلا، وأتمنى له التوفيق في مهامه الجديدة.

وقد طلب اليوم الوفدان التاليان تناول الكلمة: سفير اليابان، وسفير باكستان نيابة عن مجموعة الـ ٢١. وأعطى الكلمة لسفير اليابان الموقر. ولكم الكلمة يا سيدي.

السيد سودا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. يصادف هذا الشهر من العام الجاري ذكرى مرور ستة وستين عاماً على قصف هيروشيما وناغازاكي بالقنبلة الذرية. فيوم ٦ آب/أغسطس بالنسبة إلى هيروشيما ويوم ٩ آب/أغسطس بالنسبة إلى ناغازاكي، يمثلان في اليابان يومين لتخليد ذكرى المأساتين اللتين حلتا بهاتين المدينتين، ولتجديد عزمنا على بناء عالم خال من الأسلحة النووية.

إن ستة وستين عاماً تمثل فترة زمنية طويلة. وعلى مر السنين، بذل الهيياكوشا (الناجون من القنبليتين الذريتين) وأصدقاؤهم ومؤيديهم، كل ما في وسعهم لإطلاع العالم على الآثار المدمرة الناجمة عن القنبليتين الذريتين. على أن هؤلاء بدأوا يطعنون في السن، ويتزايد عدد من يقضي نحبهم.

وسعيًا للحفاظ على روايات الهيياكوشا ونشرها، طلبت حكومة اليابان منهم، في أيلول/سبتمبر من العام الماضي، أن يخاطبوا شعوب العالم بصفقتهم محاورين من أجل عالم خال من الأسلحة النووية، لينقلوا تجاربهم لها وللأجيال الناشئة بوجه خاص. ومنذ ذلك الحين، شارك المحاورون الخاصون في ١٥ مناسبة نُظمت في شتى أنحاء العالم بما في ذلك هنا في جنيف الربيع الماضي.

ولا ينبغي أن يظل يوماً السادس والتاسع من آب/أغسطس مجرد تاريخ للذكرى، بل ينبغي أن يكونا مناسبة لاستعراض حصيلة ما قمنا به. فما هو التقدم الذي أحرزناه في مساعينا للاقترب من الهدف المتمثل في إزالة الأسلحة النووية إزالة كاملة؟

ويمكننا ذكر عدة تطورات هامة وإيجابية طرأت منذ الخطاب الذي ألقى في براغ في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، بما في ذلك الإنجازات المثمرة لمؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار النووي لعام ٢٠١٠. ولكن إلى جانب المعاهدة التي أبرمت بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن معاهدة زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (معاهدة ستارت الجديدة) وبعض الخطوات الأحادية، كان مقدار التقدم الملموس الذي أحرز بشأن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار ضئيلاً خلال السنتين الماضيتين.

فمن هو المسؤول عن هذا الجمود الذي استمر لسنوات عديدة، خاصة على مدى السنتين الماضيتين وقضى على توقعات المجتمع الدولي الكبيرة وتوقعات من تجمعوا في

هيروشيما وناغازاكي إحياءاً للذكرى؟ ولا بد لي أن أقول إننا، نحن جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح، نتحمل جزءاً كبيراً من هذه المسؤولية.

فكنا نعلم جميعاً، نحن أعضاء المؤتمر، ما ينبغي لنا فعله من أجل الاضطلاع بمسؤوليتنا فيما يتعلق بترع السلاح المتعدد الأطراف عندما اعتمدنا الوثيقة CD/1864 بتوافق الآراء في أيار/مايو ٢٠٠٩. ولكن سرعان ما قمنا في غياب الجدول العيشي حول التطبيق الصارم لقاعدة توافق الآراء، وتغليب المصالح العليا للدولة بمفردها وغياب الإرادة السياسية، وما إلى ذلك.

وليس هذا المكان الموقر. ممتدى لمناقشة المسائل المبددة للأموال، بل يُفترض أنه هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة بشأن معاهدات نزع السلاح. فالخلل الذي أصاب هذه الهيئة إنما يؤثر تأثيراً شديداً لا على مصداقية المؤتمر فحسب، بل على عملية نزع السلاح النووي المتعدد الأطراف برمتها، وهذا ما لم يعد بإمكان كثير منا تحمله.

ويتناول ذهني الأمور ببساطة بحيث أن الأسئلة المطروحة علينا تبدو لي في غاية البساطة وهي:

- السؤال الأول: يتعلق بما إذا كنا على استعداد للتعاون في العمل من أجل إحراز تقدم نحو بناء عالم خال من الأسلحة النووية. والجواب هو نعم بالتأكيد.
- السؤال الثاني: يتعلق بما إذا كان بمقدورنا بلوغ هدفنا في غضون فترة زمنية قصيرة وبإبرام معاهدة قادرة على إلزام الجميع. وللأسف، أعتقد أن الجواب هو لا.
- السؤال الثالث: يتعلق بما إذا كان ينبغي لنا الشروع فوراً في إجراء مفاوضات بشأن إمكانية اتخاذ خطوة ملموسة إلى الأمام والقيام في الوقت نفسه بإجراء مناقشات جوهرية تتناول مسائل أخرى هامة وأكثر تعقيداً مع ذلك دون استبعاد إجراء مفاوضات في المستقبل. وآمل أن يكون جوابنا هو نعم.

فلماذا يتعذر علينا إذن، الاتفاق فوراً على مباشرة العمل الموضوعي استناداً إلى

الوثيقة CD/1864؟

إذا عجز هذا المؤتمر عن تقديم جواب بسيط على هذه الأسئلة البسيطة قبل انتهاء أعمال هذه الدورة، فإن اليابان ترى، كدول أخرى كثيرة، أنه يتعين علينا البحث عن سبل أخرى للشروع في العمل الموضوعي المتعلق بترع السلاح النووي، بما في ذلك التفاوض على إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** شكراً سعادة السفير. وأعطي الكلمة الآن لسعادة سفير باكستان، السيد أكرم ليتحدث باسم مجموعة ال ٢١.

**السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالإنكليزية):** شكراً سيدي الرئيس. يشرفني أن أدلي بهذا البيان باسم مجموعة ال ٢١. وبما أن هذه هي المرة الأولى التي تتناول فيها المجموعة الكلمة

أثناء توليكم الرئاسة، اسمحوا لي أن أعرب لكم عن تقديرنا لمهارتكم وحزمكم في القيام، كممثل لعضو آخر في المجموعة، بعملكم كرئيس للمؤتمر. وإننا على يقين من أن قيادتكم ستوجه عملنا على درب النجاح.

وتعرب مجموعة الـ ٢١ عن تقديرها للأمين العام للأمم المتحدة على اهتمامه بتنشيط العمل المتعدد الأطراف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار، بما في ذلك مؤتمر نزع السلاح.

وفي هذا الصدد، تشير المجموعة إلى الاجتماع الرفيع المستوى المتعلق بتنشيط عمل مؤتمر نزع السلاح والمضي قدماً بالمفاوضات المتعددة الأطراف المتعلقة بنزع السلاح المعقودة في نيويورك في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ والمتابعة التي أعقبت الاجتماع الرفيع المستوى المعقود في نيويورك في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١١.

وتشدد المجموعة على الصلاحية المطلقة للدبلوماسية المتعددة الأطراف في ميدان نزع السلاح وعدم الانتشار وتؤكد عزمها على تعزيز مبدأ التعددية باعتبارها المبدأ الأساسي للتفاوض في مجالي نزع السلاح وعدم الانتشار.

ومع إعادة التأكيد على أهمية مؤتمر نزع السلاح بوصفه الهيئة الوحيدة المتعددة الأطراف للتفاوض في ميدان نزع السلاح، وفقاً للولاية التي أسندتها إليه الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح، تعرب المجموعة عن خيبة أملها إزاء عدم تمكن المؤتمر من الاضطلاع بعمل موضوعي بشأن جدول أعماله. وتحيط المجموعة علماً بمختلف الجهود المبذولة للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل المؤتمر، وخاصة اعتماد مشروع القرار الوارد في الوثيقة CD/1864، في عام ٢٠٠٩، وتؤيد مضاعفة الجهود للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل شامل ومتوازن لعام ٢٠١١. ولذلك، فإن المجموعة إذ تضع في اعتبارها الحاجة الماسة إلى درء الخطر الذي تشكله الأسلحة النووية على الأمن الدولي، تكرر دعوها لأعضاء المؤتمر من أجل اعتماد وتنفيذ برنامج عمل متوازن وشامل على أساس جدول أعماله بتناول أمور منها القضايا الأساسية وفقاً للنظام الداخلي، مع مراعاة الشواغل الأمنية لجميع الدول. وتدعو المجموعة أيضاً جميع أعضاء المؤتمر إلى إبداء المرونة لتمكينه من استئناف أعماله.

وتنصر مجموعة الـ ٢١ على أن مؤتمر نزع السلاح يظل هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة بشأن نزع السلاح وتؤكد في ذلك السياق على أن نزع السلاح النووي لا يزال يشكل أولى أولوياته.

وفي هذا الصدد، لا تزال المجموعة تؤيد التبكير في إجراء مفاوضات، في إطار المؤتمر حول برنامج مرحلي لإزالة الأسلحة النووية إزالة كاملة في إطار زمني محدد، بما في ذلك بشأن وضع اتفاقية للأسلحة النووية. وتحظر هذه الاتفاقية حيازة وتطوير وإنتاج وتخزين ونقل واستخدام الأسلحة النووية. بما يفرضي إلى تدميرها في نهاية المطاف.

وتعيد المجموعة التأكيد على أن الإزالة الكاملة للأسلحة النووية هي الضمانة الوحيدة المطلقة لمنع استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها وتعيد التأكيد مرة أخرى على ضرورة حصول الدول غير الحائزة للأسلحة النووية على ضمانات فعالة من الدول الحائزة للأسلحة النووية تقضي بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها. ورشما تتم الإزالة الكاملة للأسلحة النووية، تعيد المجموعة التأكيد على ضرورة إبرام صك عالمي وغير مشروط وملزم قانوناً بشأن ضمانات الأمن الواجب منحها للدول غير الحائزة للأسلحة النووية باعتبار هذه المسألة ذات أولوية عالية. وتعرب عن قلقها إزاء عدم إحراز أي تقدم ملموس لتلبية الطلبات التي قدمتها الدول غير الحائزة للأسلحة النووية منذ وقت طويل للحصول على هذه الضمانات الملزمة قانوناً. وتشدد المجموعة أيضاً على أهمية إبرام صك عالمي غير مشروط وملزم قانوناً بشأن ضمانات الأمن السلبية، وإيجابية الآثار الأمنية التي تترتب عليه.

وتؤمن المجموعة بأهمية بحث إمكانية توسيع نطاق العضوية في مؤتمر نزع السلاح. وتؤيد المجموعة تعزيز تفاعل المؤتمر مع المجتمع المدني في ميدان نزع السلاح، وخاصة نزع السلاح النووي، وذلك تمثيلاً مع طبيعة المؤتمر باعتباره محفلاً للتفاوض. وتعتقد المجموعة أن تعزيز عمل آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح يتوقف على تهيئة بيئة سياسية ملائمة مع مراعاة المصالح الأمنية لكافة الدول بدلاً من تغيير النظام الداخلي. وتسلم المجموعة بأن الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح أرسيت آلياً لنزع السلاح وأن الحاجة تدعو إلى التصدي للتحديات التي تواجه فعاليتها. ومن المهم في الوقت نفسه الإشارة إلى الإنجاز الذي حققه المجتمع الدولي عن طريق آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح. وإذ تعرب المجموعة في هذا الصدد عن بالغ قلقها إزاء عدم التوصل حتى الآن إلى توافق في الآراء بشأن جدول أعمال وآلية نزع السلاح المتعدد الأطراف، فإنها تؤكد من جديد تأييدها للتبكير في عقد دورة استثنائية رابعة للجمعية العامة تخصص لنزع السلاح. وختاماً، تعتقد المجموعة أن أي متابعة محتملة ينبغي أن تكون شاملة وبياعز من الدول الأعضاء وينبغي أن تعزز دور وعمل مؤتمر نزع السلاح وفقاً للولاية التي أسندتها إليه الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والجهود الرامية إلى تحقيق نزع السلاح النووي.

وتظل المجموعة ملتزمة بالمضي قدماً بأعمال المؤتمر وهي ستدلي ببيان آخر بشأن مسألة نزع السلاح النووي في جلستنا العامة المقبلة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم سعادة السفير على البيان الذي أدليتم به. وأعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي. ولكم الكلمة يا سيدي.

**السيد فاسيلييف** (الاتحاد الروسي) (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم السيد الرئيس. يشرفني أن أتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية باعتبار أن روسيا تتولى حالياً مهمة التنسيق في هذه المجموعة.

وتولي المجموعة أهمية كبيرة لأعمال مؤتمر نزع السلاح ونحن نؤيد الجهود التي بذلت مؤخراً لتنشيط أعماله سواء من خلال اجتماع الجمعية العامة في نيويورك أو الاجتماعات التي عُقدت هنا في جنيف.

ومن هذا المنطلق نؤيد المقترحات ونبدي استعدادنا للنظر في اقتراح كولومبيا المتعلق بتشكيل فريق عامل للنظر في تنشيط أعمال مؤتمر نزع السلاح، وإن تبين لنا بطبيعة الحال أنه من المهم زيادة النظر في هذا الاقتراح وفي بعض العناصر التي وردت في الوثيقة المقترحة.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم على البيان الذي أدليتم به باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية، وأعطي الكلمة الآن لسفير سلوفاكيا. ولكم الكلمة يا سيدي.

**السيد روسوشا** (سلوفاكيا) (تكلم بالإنكليزية) شكراً سيدي الرئيس على إعطائي الكلمة. لقد أعرب وفد بلادي عن رأيه بشأن الحالة السائدة في المؤتمر أثناء المناقشة التي جرت في الجمعية العامة بتاريخ ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١١. وفي هذا الصدد، أود فقط أن أكرر الإشارة إلى بضع نقاط تتعلق ببرنامج عمل هذا المؤتمر.

إن سلوفاكيا تؤيد الشروع فوراً في إجراء مفاوضات بشأن إبرام معاهدة تتناول مسألة حظر المواد الانشطارية. والواقع أن هذه المعاهدة تشكل في رأينا خطوة لا غنى عنها لتحقيق هدفنا النهائي المتمثل في بناء عالم خال من الأسلحة النووية. بيد أن ما يلزم القيام به لدى تهيئة بيئة أمنية عالمية مقبلة هو تجاوز النظر إلى اتخاذ خطوات فردية والتركيز على الهدف النهائي. ونعتقد أنه بإمكاننا تحقيق هذا الهدف بوضع إطار لصكوك مضمونة يعزز بعضها بعضاً.

ومن شأن نهج كهذا أن يتيح أفقاً لإجراء مفاوضات متعددة الأطراف لزع السلاح النووي، ومن ثم لإحراز تقدم في هذا الصدد. ذلك أن التقيد بنهج واحد لا يتيح أية مرونة، وإن كان معيار ما يمكن أن يقدمه عالياً، قد لا يدفعنا إلى الأمام. فتصميم برنامج عمل أشبه بلباس يُلبس في كل مناسبة قد لا يعيننا على التحرك باتجاه نزع السلاح النووي.

إننا بحاجة إلى ذهن منفتح ونهج يشدد على الهدف النهائي. وينبغي له أن يكفل أيضاً إحراز تقدم في وضع إطار مناسب للصكوك ذات الصلة في سبيل إنجازه.

وتقع على المؤتمر مسؤولية إجراء المفاوضات المتعددة الأطراف لزع السلاح. وسلوفاكيا على استعداد للعمل مع جميع الوفود وكذلك مع المجتمع المدني بغية إخراج المؤتمر من حالة الجمود والمضي قدماً بالمفاوضات المتعددة الأطراف لزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم سعادة السفير. أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

السيد ري جانغ غون (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم سيدي الرئيس. اسمحوا لي في البداية أن أشير إلى أن وفد بلدي يؤيد تماماً ما جاء في بيان سفير باكستان الموقر باسم مجموعة الـ ٢١.

إن مؤتمر نزع السلاح يمر بواحدة من أهم فتراته منذ إنشائه. والمطلوب الآن من أعضاء المؤتمر هو تكثيف جهودهم ليتجاوزوا معاً الحالة الراهنة.

وترى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن الوقت قد حان لتجديد الإرادة السياسية اللازمة لدى الدول الأعضاء لتحقيق الأهداف النهائية لهذه الهيئة. ويتحمل المؤتمر، بوصفه هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة بشأن نزع السلاح، المسؤولية الرئيسية عن التفاوض وإبرام معاهدات متعددة الأطراف لحظر جميع المخاطر التي تنطوي عليها الأسلحة النووية.

إن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مقتنعة اقتناعاً راسخاً بأن التعددية هي خير وسيلة للمضي قدماً بأعمال المؤتمر وبأن القواعد والاتفاقات التي يتم اعتمادها على أساس متعددة الأطراف هي مفتاح الأمن الجماعي. والمؤتمر في اعتقادنا قادر على الاضطلاع بدور أساسي في هذا الصدد. على أنه ليس في موقف يسمح له بالشروع في عملية تفاوض رسمية هنا لعدم وجود برنامج عمل. وطالما افتقدت الإرادة السياسية والثقة المتبادلة، سيظل المؤتمر يواجه صعوبات تحول دون توصله إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل.

وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عضو في مجموعة يشكل نزع السلاح النووي أولوية في رأيها. فترع السلاح النووي هو القضية الرئيسية الواجب التصدي لها في مجال نزع السلاح. إذ لا يمكن القول إن نزع السلاح قد تحقق إلا إذا أزيلت الترسنة النووية بالكامل. ولذلك، فإنه من الملح معالجة المسألة المتعلقة بإزالة التهديدات النووية بجميع أنواعها، ووضع حد للتحسين النوعي للأسلحة النووية وتدمير الأسلحة النووية المنتشرة في الخارج، وسحب المظلة النووية، وتقديم الضمانات الأمنية السلبية، وما إلى ذلك.

ولا يمكن لوفد بلدي أن يوافق على أي محاولة للتقليل من شأن هذا الجانب المهم من مسألة نزع السلاح النووي. فجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تؤيد مباشرة العمل الموضوعي من خلال اعتماد برنامج عمل في أقرب وقت ممكن. ونحن على استعداد للعمل بشكل وثيق مع جميع الأعضاء في هذا الصدد.

وستواصل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التعاون في العمل مع جميع وفود الدول الأعضاء لإيجاد أرضية مشتركة للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم. ولم يبق متكلمون آخرون على قائمتي. فهل هناك وفد آخر يرغب في تناول الكلمة؟ لا أرى أحداً. وبهذا تنتهي أعمالنا اليوم، ولكن قبل رفع الجلسة أود أن أعطي الكلمة للأمين العام للمؤتمر لتوجيه إعلان.

السيد توكايف (الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس، واسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لأبلغكم قرار الأمين العام للأمم المتحدة بشأن التقيد الصارم بعدد الكلمات المسموح به في التقارير وفقاً لما حددته الجمعية العامة.

ولئن كان هذا الحد يسري فقط على التقارير التي تصدرها الأمانة، وأن الوثائق المقدمة من الدول الأعضاء أو من الهيئات الحكومية الدولية، تخضع للتوصية بعدم تجاوز ٧٠٠ كلمة، فإنني أود أن أسترعي انتباهكم إلى قدرات الأمانة المحدودة، لا سيما فيما يتعلق بالترجمة، وتزايد القيود المالية المفروضة عليها. فمن أجل تقديم التقارير في ميعادها، أرجو منكم التعاون حتى لا تكون هذه التقارير مفرطة الطول. والأمانة مستعدة لمساعدة الدول الأعضاء في ذلك.

وأود أيضاً أن أذكر الأعضاء بفحص صناديق بريدهم بانتظام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم السيد توكايف على هذه المعلومات.

لقد أعرب ممثل الاتحاد الروسي عن آراء مجموعته بشأن اقتراح كولومبيا بتشكيل فريق عامل لتنشيط المؤتمر. ولذلك سأكتفي بتذكير المنسقين بهذا الأمر والمجموعات الأخرى بتقديم آرائها اليوم كما طلبتُ خلال المشاورات التي أجريتها مع منسقيها.

ستُعقد الجلسة العامة القادمة الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس، الموافق ١٨ آب/أغسطس في هذه القاعة. والآن تُرفع الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٥.